

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 243 @ وكتب الخطيب وأبي نعيم والجوزقاني وابن عساكر وابن النجار والديلمي ؛ وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة . وأصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً ، وأسوؤها ما كان موضوعاً أو مقلوباً ، شديد النكارة . وهذه الطبقة مادة كتاب ( ( الموضوعات ) ) لابن الجوزي . .

( وههنا طبقة خامسة - منها : ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع ؛ ومنها : ما دسه الماجن في دينه ، العالم بلسانه ، فأتى بإسناد قوى لا يمكن الجرح فيه ، وكلام بليغ لا يبعد صدوره عنه ، فأثار في الإسلام مصيبة عظيمة . لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات والشواهد ، فتتهتك الأستار ، ويظهر العوار . .

( ( أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين ، وحوم حماهما مرتعهم ومسرحهم ؛ وأما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها والقول بها إلا النحارير الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث . نعم ، ربما يؤخذ منها المتابعات والشواهد وقد جعل □ لكل شيء قدراً . وأما الرابعة ، فالاشتغال بجمعها والاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين . وإن شئت الحق ، فطوائف المبتدعين من الرافضة والمتزلة وغيرهم يتمكنون بأن يلخصوا منها شواهد مذاهبهم ، فالأنصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث و□ أعلم ) ) . \* \* \*

2 - بيان الرموز لكتب الحديث على طريقة الحافظ ابن حجر في التدريب .

قال رحمه □ في مقدمة التقريب : ( ( وقد اكتفيت بالرقم على اسم كل راو إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة ؛ فلبخاري في ( ( صحيحة ) ) ( ( خ ) ) ؛ فإن كان حديثه عنده معلقاً ( ( خت ) ) ، وللبخاري في ( ( الأدب المفرد ) ) ( ( بخ ) ) في ( ( خلق أفعال العباد ) ) ( ( عخ ) ) وفي ( ( جزء القراءة ) ) ( ( ز ) ) ، رفع اليدين ) ) ( ( ي ) ) ، ولمسلم ( ( م ) ) ، وفي مقدمة

صحيحة